
مجموعة فوائد منتقاة من

بِرِّئَانَا مُحَمَّدًا الْعَلَمَ

في سنته الثانية عشرة

للشيخ د. صالح العصيمي حفظه الله ووفقه.

برنامج محرمات العلماء

وهو برنامج مؤسس مؤصل، يُقرأ خمسة عشر متناً من أمهات المتون المحتاج إليها في البناء العلمي الشرعي، وهي:

اليوم	الفجر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	تعظيم العلم		ثلاثة الأصول وأدلتها	
السبت	فضل الإسلام		كتاب التوحيد	
الأحد	كتاب التوحيد			
الاثنين	كشف الشبهات	العقيدة الواسطية	القواعد الأربع	
الثلاثاء	الأربعين النووية			منظومة القواعد الفقهية
الأربعاء	مقدمة في أصول التفسير		المقدمة الفقهية الصغرى	
الخميس	المقدمة الآجرامية		نخبة الفكر	
الجمعة	الورقات		تفسير الفاتحة وقصار المفصل	

مِلَّةُ الْعِلْمِ

هذه بضاعتنا التي من حازها
ورث الرسولَ وكالكوكب يلمع
فتناولوا من إرثه يا فوزكم
وإذا مررتم بالرياض تمتعوا
كم واحد بالعلم أحياء أمة
ولربما منكم يكون الألمع

- الشيخ صالح العصيمي

مَجْلَدُ الْعِلْمِ

الكتاب الأول

تَعْظِيمُ الْعِلْمِ

تَصْنِيفُ
صَاحِبِ بَيْتِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْعُصَيْبِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِسَائِرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ

مَهْمَا الْعِلْمُ

السبب في بدء الشيخ بحديث الرحمة، قوله ﷺ:

(الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى،
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)

وذلك للتنبيه على أن العلم مبني على الرحمة، وأن من
أكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين..
ويُسمى الحديث بالأولية، لكونه أوّل مسموع من الشيخ
كما جرت به طريقته عند أهل الحديث.

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

”

لا يحصل العلم الا بضبط ثلاثة أمور:

- ١- تحفظ العلم: أي حفظه، والتحفظ: هو طلب الحفظ.
- ٢- مذاكرة العلم: أي مدارسته مع الأقران.
- ٣- السؤال عنه : أي الاستفهام عنه من أهله.

مَهْلِكَا الْعِلْمِ

”

وأيام الحداثة فاغتناها
ألا إنَّ الحداثة لا تدوم

قال أحمد - رحمه الله- : (ما شبهت الشَّبَابَ
إِلَّا بِشَيْءٍ كَانَ فِي كُفِّي فَسَقَطَ)

- كِتَابُ تَعْظِيمِ الْعِلْمِ

مَهَلًا الْعِلْمَ

و

العلم في السلف أكثر،
والكلام فيمن بعدهم أكثر

(العلم في السلف أكثر):
لأن علمهم مداره الكتاب والسنة.

(الكلام فيمن بعدهم أكثر):
لأن الناس أغرموا بتطوير العبارات
وبسط الإشارات.

مَهَلِكُ الْعِلْمِ

الكتاب الثاني

ثَلَاثَةٌ الْأَصُولُ وَأَدَلَّتُهَا

تَصَنَّفُ

محمَّد بن عبد الوهَّاب بن سليمان التَّمِيمِيّ

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمةً واسعةً

مَهَلًا الْعَمَلِ

يقول الله سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

قال الشافعي - رحمه الله -:

(لو ما أنزل الله حُجَّةً على خلقه إلا هذه

السورة لكفتهم)

مَعْنَى الْعَمَلِ

التوحيد:
له معنيان شرعًا:

أحدهما عام: وهو أفراد الله تعالى بحقوقه،
وحقوقه نوعان :

- حق الله عز وجل في المعرفة والإثبات.
- حق الله عز وجل في القصد والطلب.

والآخر خاص: وهو أفراد الله تعالى بالعبادة.

مكتبة العلماء

الكتاب الثالث

فضل الإسلام

تصنيف

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمة واسعة

مَهْمَا الْعَمَلُ



في قول الله تعالى:
(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ)

أقال مُجاهدُ: (السُّبُلُ: البدع والشُّبُهَات)

مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ

”

في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)

المراد بالأمر هنا الإسلام،

فكل ما لم يكن على الإسلام فهو مردود على العبد، فالأديان الخارجة عن الإسلام أديان باطلة وأهلها باطلون خاسرون.

مكتبة العلماء

الكتاب الرابع

كتاب التوحيد

الذي هو حقُّ الله على العبيد

تصنيف

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمةً واسعة

مَهْلِكُ الْعَمَلِ

”

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرةً"

في الحديث:

- سعة فضل الله.
- كثرة ثواب التوحيد عند الله.
- تكفيره مع ذلك للذنوب.

مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ

”

عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
"مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءَ النَّارِ".

فالشرك يوجب الدخول في النار،

وما كان موجباً الدخول فيها وجب الخوف منه.

مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ

”

قوله: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)

لا يتحقق اجتنابه إلا بتحقيق التوحيد،
فهو مأمور باجتنابه لأنه يتوقف عليه
تحقيق التوحيد.

مَعْلَمَاتُ الْعَمَلِ

”

التبرك له حالان:

- ١- يكون من الشرك الأكبر إذا اعتقد استقلال المتبرك به في التأثير.
- ٢- شرك أصغر، وله صورتان:
 - أن يتبرك بما لا يتبرك به.
 - أن يتبرك بما شرع التبرك به ويعطيه فوق قدره.

مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ

”

قوله: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا
وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

- أوصاف إبراهيم - عليه السلام - الدالة
على تحقيق التوحيد أنه قانتٌ لله.

- أن حقيقة الصلاح في الآخرة الفوز
(وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)

مَسْأَلَةُ الْعَمَلِ

”

قوله -صلى الله عليه وسلم-: "أخوف ما
أخاف عليكم: الشرك الأصغر
فسئل عنه؟، فقال: "الرياء".

لا يُراد به تهوين الشرك الأصغر، فالشرك
كله مقبّح لا يغفره الله، وإن كان الشرك
الأصغر لا يخرج صاحبه من الإسلام.

مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ

الكتاب الخامس

كُفُّ السُّبُهَاتِ

تَصْنِيفُ

محمَّد بن عبد الوهَّاب بن سليمان التَّمِيمِي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمةً واسعةً

مَهْمَا الْعَمَلُ

”

قال الشيخ صالح العصيمي - حفظه الله - :

«حسبنا الله ونعم الوكيل» أي: كافينا،
ووصول كفايته سبحانه بالتوكل عليه فيكون
التوكل على الله عز وجل عبادة لأن الله هو
الكافي وتُسْتَمَدُّ كفايُتُه بالتوكل عليه.*

مكتبة العلماء

الكتاب السادس

العقيدة الواطية

تصنيف

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية
ت ٧٢٨ رحمه الله رحمة واسعة

مَهْمَا الْعَمَلُ

وَر

(إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ):

فلم يستثنِ اللهُ إلا المكره، ومعلوم أنّ الإنسان لا يكره إلا على العمل أو الكلام، وأما عقيدة القلب فلا يُكره أحد عليها

والإكراه نوعان:

- إكراه مع اطمئنان قلبه بالإيمان: لا شيء عليه
- إكراه مع اطمئنان قلبه بالكفر: يخرج من الإسلام

مَهْمَا الْعَمَلُ

ور

وقد صحَّ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله؛ فاحذروهم) متفقٌ عليه

فاحذروهم:

- ١- الحذر من أشخاصهم فلا يُصحبون
- ٢- الحذر من مقالاتهم فلا يُتشاغل بها ولا يُقبل عليها

مَهْمَا الْعَمَلُ

وَر

والتوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان
والعمل، فإن اختلَّ شيءٌ من هذا لم يكن الرجل
مسلمًا، فإن عَرَفَ التوحيد ولم يعمل به فهو كافرٌ
معاندٌ كفرعون وإبليس وأمثالهما..

مُعْتَمِدَاتُ الْعِلْمِ

”

إذا عرفت ما أصبح غالب الناس عليه من
الجهل: فافرح بفضل الله ورحمته أن جعل
لك بصيرة تُميِّز بها بين التوحيد والشرك.

مَشْرِفُ الْعِلْمِ

الكتاب السابع

القواعدُ الأربعة

تصنيفُ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمةً واسعة

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

”

العبد مقلب بين ثلاثة أحوال،
وكل حال يتعلق بها أمر شرعي؛

١- نعمة واصلية،
والمأمور به عند حدوث النعمة (شكرها)

٢- مصيبة فاصلة
والمأمور به عند وقوع المصيبة (الصبر عليها)

٣- سيئة حاصلة،
والمأمور به عند فعل السيئة (سؤال مغفرتها)

فمن امتثل المأمور فيهن
نال سعادة في الدنيا والآخرة

مَهَلًا الْعِلْمَ

”

ينبغي للعبد أن يتعلم من توحيد الله سبحانه
وتعالى ما يُمَيِّز به دين المسلمين عن دين
المشركين فإنه فشا في كثير ممن ينتسب إلى
الإسلام الشرك والكفر مع دعواه أنه من أهل
الإسلام

ولا يمكن هذا إلا بالعلم المتين المستفاد من
القرآن والسنة فيه تثبت قدمه في طريق
التوحيد وينفع أهله ومن حوله في بيان توحيد
الله وتحذيرهم من الشرك

مِلَّةُ الْعِلْمِ



لماذا ذكر المصنف فرقًا واحدًا بين شرك
الأولين والمتأخرين الذي هو: أن الأولين
يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة،
وأن المتأخرين فإنهم يشركون في الرخاء
والشدة؟

(١) لشدة ظهوره في الناس.

(٢) ذكره في القرآن الكريم في مواضع
مختلفة منه لم يأت له نظير غيره.

مِمَّا الْعَلَمَ

ور

وجه نسبة الحنيفية لإبراهيم -عليه السلام-:

(١) أن الذين بُعث فيهم النبي -صلى الله عليه وسلم- يعرفون إبراهيم -عليه السلام- فيذكرون أنهم من ذريته ويزعمون أنهم على ملته.

(٢) أن الله جعل إبراهيم -عليه السلام- إمامًا لمن بعده من الأنبياء خلفًا لمن قبله.

(٣) أن إبراهيم -عليه السلام- بلغ الغاية في الحنيفية = التوحيد، ولم يشاركه في ذلك سوى نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

مَجْلَدُ الْعِلْمِ

الكتاب الثامن

الأربعين

في مباني الإسلام وقواعد الأحكام
المشهورة بالأربعين النووية

تصنيفُ
العلامة يحيى بن شرف بن مريّ النَوَوِيّ
ت ٦٧٦ رحمه الله رحمةً واسعةً

مِمَّا الْعَمَلِ

قال ﷺ: (احفظ الله يحفظك،
احفظ الله تجده تجاهك)

وفي رواية: (احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى
الله في الرخاء يعرفك في الشدة)

جزاء من حفظ أمر الله نوعان:

-تحصيل حفظ الله له وهذه وقايةٌ تدفعُ بها
العيوب والآفات.

-تحصيل نصر الله وتأييده، وهذه رعايةٌ
تتحصل بها الرتب والكمالات.

وحظّ العبد من الجزاء بقدر حظّه من العمل
فمن عظمت معرفته بالله،
عظمت معرفة الله به.

مِمَّا الْعَمَلُ

ر

قال ﷺ: (إن الحلال بين، والحرام بين، وإن بين الحلال والحرام مشبهات، لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي، أم من الحرام، فمن تركها؛ استبرأ لدينه وعرضه، ومن واقعها؛ يوشك أن يواقع الحرام؛ فمن رعى إلى جنب حمى، يوشك أن يرتع فيه؛ ولكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه).

فيه بيان عظيم أثر القلب في العبد صلاحاً وفساداً، فمن صلح قلبه صلحت جوارحه، ومن فسد قلبه فسدت جوارحه، لأن القلب متحكمٌ فيها، ومبتدأ الإرادة والفكر منه.

مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ

”

قال ﷺ: (إن الله تعالى طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا)

والطيب من الأعمال ما اجتمع فيه أمران:

١- الإخلاص لله تعالى

٢- متابعة رسول الله ﷺ

مَهْمَا الْعَمَلُ

”

قال ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات)
"فالأعمال مناطة بنيات عامليها،
وللعاملين من الثواب على قدر نيّاتهم"

مَجْلَدُ الْعِلْمِ

الكتاب التاسع

منظومة القواعد الفقهية

تصنيف

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ابن سعيدي

ت ١٣٧٦ رحمه الله رحمة واسعة

مَهْمَا الْعِلْمُ

بِرَّ

"اعلم هُديت أنَّ أفضل المننِ
عِلْمٌ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالدَّرْنَ
ويكشف الحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ
وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ"

ذكر المصنف رحمه الله منفعتين من منافع العلم:

- تتعلق بزوال النقائص والآفات فهي المذكورة:

(علم يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالدَّرْنَ)

- تتعلق بحصول بحصول المعالي والكمالات

فهي المذكورة:

(ويكشف الحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ)

مِمَّا الْعِلْمُ

والدّين مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ
يُقَدِّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ
وَضِدُّهُ تَزَاحِمُ الْمَفَاسِدِ
يُرْتَكِبُ الْأَدْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ

ما وجوه تزاخم المصالح والمفاسد؟

١- تزاخمها مع رجحان المصلحة فتقدم
المصلحة في جلبها.

٢- تزاخمها مع رجحان المفسدة فتقدم
المفسدة في دفعها.

٣- تساويهما؛ دفع المفسد مُقَدِّمٌ عَلَى
جلب المصالح.

مَهَلِكُ الْعِلْمِ

الكتاب المأثور

مَقْدِمَةٌ فِي أَصُولِ التَّفْسِيرِ

تَصَنَّفُ

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية
ت ٧٢٨ رحمه الله رحمة واسعة

مُعَلِّمِي الْعِلْمِ

ر

لماذا قُدم الصحابة رضوان الله
عليهم في تفسير القرآن؟

- لكمال فهمهم وصحة علومهم وصلاح
أعمالهم وزكاة قلوبهم.

- شهودهم التنزيل، فإنهم كانوا
يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم
والقرآن ينزل عليه، فاطلعوا على
الأحوال المختصة به ولم يشاركهم في هذا
أحد.

مَهَلًا الْعِلْمَ

أقوال التابعين في التفسير نوعان:

- ما اتفقوا عليه ولم يختلفوا (فلا يرتاب كونه حجة لإجماعهم).

- ما اختلفوا فيه فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا عن بعض.

مَشَارِقُ الْعِلْمِ

الكتاب الحادي عشر

المقدمة الفقهية الصُغرى

على مذهب الإمام أحمدَ ابن حنبلٍ رَحِمَهُ اللهُ

تصنيفُ

صالح بن عبد الله بن محمد العُصيمي
غفر الله له ولوالديه ولتأخيه وللمؤمنين

مَعْرِفَةُ الْعَمَلِ

” أقوال الصلاة وأفعالها ثلاثة أقسام:

الأول: ماتبطل الصلاة بتركه عمدًا أو سهوًا.
————— (وهو الأركان) —————

الثاني: ماتبطل الصلاة بتركه عمدًا لا سهوًا.
————— (وهو الواجبات) —————

الثالث: ما لا تبطل الصلاة بتركه مطلقًا.
————— (وهو السنن) —————

مَهَلًا الْعِلْمَ

” ما السبيل الأصح في
تعلم المذاهب الفقهية؟

أن يتفقه العبد وفق مذهب أهل بلده، ثم إذا
كملت آلته في الفقه وعدته أمكنه ذلك أن
يطلع على وجوه الخلاف وما يترجح منها
وما يقدم وفقًا للهدي النبوي.

مَجْلَدُ الْعَمَلِ

الكتاب الثاني عشر

المقدمة الأجرامية

تصنيف

محمد بن محمد بن أجمام الصنهاجي
ت ٧٢٢ رحمه الله رحمة واسعة

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

ر

الكلام

هو اللفظ المركب المفيد بالوضع،
وأقسامه ثلاثة:
اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى

- الاسم يعرف بالخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الجر.
- والفعل يعرف بقد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة.
- والحرف مالا يصلح معاه دليل الاسم والفعل.

مُعْتَمَدَاتُ الْعَمَلِ

ر

الأفعال الثلاثة:

ماضٍ ومضارع وأمر

- فالماضي مفتوح الآخر أبدًا

- والأمر مجزوم أبدًا

- والمضارع مرفوع أبدًا، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ

الكتاب الثالث عشر

نُزْبَةُ الْفَلَكِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ

تَصْنِيفُ

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

ت ٨٥٢ رحمه الله رحمةً واسعة

مِمَّا الْعَمَلُ

ما هي أوصاف الحديث الصحيح؟

هي خمسة أوصاف:

- عدالة رواتهم
- تمام ضبطهم
- اتصال سنده
- سلامته من العلة
- سلامته من الشذوذ

فإذا اجتمعت هذه الأوصاف في حديث ما كان الحديث صحيح لذاته

مُعْتَمَدَاتُ الْعِلْمِ

”
الخبر عند المُحدثين
مؤلف من شيئين:

أحدهما: السند.
ثانيهما: المتن.

السند: سلسلة الرواة التي تنتهي إلى منقول
قولي أو فعلي أو تقريرِي.

المتن: ما تنتهي إليه سلسلة الرواة من منقول
قولي أو فعلي أو تقريرِي.

مكتبة العلماء

الكتاب الرابع عشر

الورقات في أصول الفقه

تصنيف

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني

ت ٤٧٨ رحمه الله رحمة واسعة

مِلَّةُ الْعِلْمِ

”
الفقه يجمع ثلاثة أمور:

- ١- أن الفقه معرفة
- ٢- أن تلك المعرفة تتعلق بالأحكام الشرعية
- ٣- أن تلك الأحكام الشرعية تُعلم بطريق الاجتهاد.

مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ

الكتاب الخامس عشر

تَفْسِيرُ

الْفَاتِحَةِ وَقِصَارِ الْمُفْصَلِ

تَصْنِيفُ

صَاحِبِ بَيْتِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْعُصَيْمِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَسْرَائِهِ وَلِأُمَّةٍ مِمَّنْ

مَهْمَا الْعَالَمِ

ر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ربوبيّته عزّ وجل لم تنتج ظلمًا؛ بل مضمونها
العناية بالخلق ورحمتهم، ولهذا وصف نفسه
بقوله: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فهو رحمن وسعت
رحمته جميع الخلق، رحيم يوصل رحمته إليهم.

مِمَّا الْعَمَلُ

ر

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

فكّل الناس في خسر، ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا بأربع صفات:

- الأولى: الإيمان، وإنما يدرك أصله وكماله بالعلم.
- والثانية: العمل الصالح.

وبهما يكمل الإنسان نفسه.

- والثالثة: التواصي بالحقّ، يأمر بعضهم بعضاً به.
 - والرابعة: التواصي بالصبر على أمر الله.
- وبهما يكمل الإنسان غيره.

مِمَّا الْعَمَلُ



عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله، قال: أنزلت علي أنفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، أنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك.

صحيح مسلم (٤٠٠)

مَهْمَاتُ الْعِلْمِ

الحمد لله جلّ الله ذو النعم الحمد لله في بدءٍ ومُختَمِ
الحمد لله إذ بالفضلِ أكرَمنا ويسرَ الخيرَ في حلِّ وفي حَرَمِ
حالت ظروفٌ وما عشنا بمسجِدنا وحرّنا البُعد، كم في البُعدِ من أَلَمِ
لكنّ الطافهُ جاءت فبلّغنا (مُهْمَة العلم) تجلو حُلْكَة الظلَمِ
أما النعيمُ فخلانٌ نُشاركهم سيرًا إلى العلمِ بالقرطاسِ والقلمِ
مهما تناءت بنا الأمصارُ كان لنا داعٍ إلى ما يُزكينا من اللَمِ
يا لَذّة العلم، ما أنقى مشارِبِه عذبٌ، وباللهِ يشفي عِلّة السَقَمِ
يا شيخنا عجزت عن شُكركم أُمَّمٌ تدعو لك الله، من عُربٍ ومن عَجَمِ
ثمّ الصلاة على خيرِ الخليقةِ من ربّي النَّفوسَ على عالٍ من الهَمَمِ

خِتَامُ مَهْمَاتِ الْعِلْمِ

في سنته الثانية عشرة

٢٤ / ٥ / ١٤٤٢ هـ

بَيْنَا مَجْمَعِي الْعُلَمَاءِ

١٤٤٢ هـ
